بين يدى الكتاب

يقدم كتاب «الدين والسياسة فى الولايات المتحدة» نظرة شاملة لطرق تفاعل الدين والسياسة فى الولايات المتحدة، منذ التاريخ المبكر للهجرة لأمريكا وبناء المستعمرات، وحتى تسعينيات القرن العشرين.

ينفرد هذا الكتاب بأنه يستعرض ذلك الموضوع الذى يتزايد الاهتمام به وبمناقشته فى محتواه الأوسع، وهو المنظور الكامل لتاريخ الولايات المتحدة. ويتيح الكتاب من تتبعه لقضايا رئيسية ـ خلال التاريخ ـ للدارسين، أن يروا لأحداث التسعينيات جذورها الضاربة فى عملية التطور الطويلة.

وفى نفس الوقت، يوفر الكتاب للدارسين والمدرسين وسيلة ممتازة لمتابعة ومواكبة التطورات المعاصرة، ويقدم كل فصل عدة مواقع من الإنترنت، تناسب محتواه.

كذلك قام المؤلفان بإنشاء موقعهما الخاص لاستخدامه مع الكتاب:
(http:/bsuvc.bsu.edu/~ØØamcorbett/relpol.htm)

والذى يتيح تفرعات عديدة، والاطلاع على التحديثات المهمة.

كذلك ينفرد كتاب «**الدين والسياسة فى الولايات المتحدة**» بأن كاتبيه أستاذان متخصصان، لهما خبرة فى مجالات العلم والتدريس والتأليف، فى كل من المجال السياسى والدينى. فالبروفيسور مايكل كوربت خبير فى التدريس وطرق البحث فى العلوم السياسية، والرأى العام، والمدخل للعلوم السياسية، بينما البروفيسور چوليا كوربت خبيرة فى مجالات البحث، وتدريس الدين فى الولايات المتحدة، والدين المقارن.

أثمر التعاون بين الأستاذين المتميزين، عن هذا الكتاب الفريد، سواء من ناحية العمق، أو اتساع مجال بحثه.

نحن لا نناقح عن أفكار معينة فى الكتاب، بل نصف ونناقش ونشرح، وبعد ذلك نترك للقراء أن يحكموا بأنفسهم، فنحن نشجع الدارسين على أن يفكروا لأنفسهم لا أن يعتمدوا على وجهات نظر الآخرين.

سيجد القراء فى الكتاب صديقًا. يتناول الكتاب المسائل المعقدة بطريقة مبسطة. فلا نربك الدارس برطانة تقنية أو تفاصيل لا لزوم لها، بل نركز على الاتجاهات والأفكار الرئيسية، نعرضها بطريقة واضحة متناسقة، ولكن دون إفراط فى التبسيط. وقد استعنا بالأشكال والجداول لإكمال توضيح المعلومات المهمة.

وبالإضافة لمواقع الإنترنت المذكورة، يعرض كل فصل قائمة بالمراجع المقترحة للقراء، بما يكفيهم لزيادة الاطلاع عما فى الكتاب، ودون أن يربكهم بكثرة المراجع.

سيجد المعلمون الكتاب أداة نافعة داخل قاعة الدرس، فمادته موجزة واضحة ومنظمة، بطريقة تجعل كلاً من الاستفادة والتعليم سهلاً. وتزويد الكتاب للقارئ بالمواقع المناسبة على الإنترنت، يشجعه على اكتشاف آفاق أبعد للمحتوى، بالإضافة لاكتشاف آفاق الشبكة العالمية.

جسدت أحداث معاصرة لمراجعتنا النهائية لمادة الكتاب، أهمية وسخونة تفاعل الدين والسياسة. فقد أصدر قضاة المحكمة العليا قرارين لهما تأثير مباشر على الدين، وقرارين آخرين يتعلقان بقضايا؛ للجماعات الدينية والأفراد آراء قوية فيها. فى قضية آجوستينو ضد فيلتون، عكست المحكمة العليا حكمها السابق (فى قضية آجويلار ضد فيلتون) لتسمح لمعلمى المدارس العامة بتقديم توجيهات علاجية فى منشآت مملوكة لمدارس أبرشية. وسيناقش الفصل السادس كلتا القضيتين. وفى مدينة بورين، أقرت المحكمة فى قضية تكساس ضد فلورز أن قانون استعادة حرية العبادة، هو قانون غير دستورى. وسيناقش ذلك الفصل السادس.

وفى قرارين آخرين يتعلقان بقضايا تأثرت فيها آراء الناس بمعتقداتهم الدينية، رفضت المحكمة أن تحد من حرية التعبير على الإنترنت، من أجل كبح الأدب الإباحى

حتى لا تتوافر للأطفال فرص رؤيته، وأعادت تأكيد تحريمين سابقين فى قضية الانتحار بمساعدة الطبيب. موضحة أنه ليس هناك ما يؤيد ذلك (الانتحار) فى الدستور.

* * *

بدأت قصة هذا الكتاب عندما دعانا داڤيد إسترين ـ كبير محررى لونجمان فى ذلك الوقت ـ لتجميع خبراتنا فى وضع نصوصه. وتاريخ الكتاب وراء تلك اللحظة، فالمحررون يتغيرون، ودور النشر تباع وتشترى، وشكا أحدنا من أزمة صحية، الأمر الذى كاد أن يصنع كتابًا آخر. ويستحق داڤيد إسترين ـ الآن محرر دار جارلاند ـ شكرًا خاصا على اقتراحه فكرة الكتاب.

وهذا الكتاب ـ بشكل عام ـ هو نتاج عمل فريق، ما نحن المؤلفين إلا جزء منه. وقد جنينا فائدة كبيرة من ملاحظات مراجعى النص، ونعبر لهم عن جزيل امتناننا وشكرنا.

* * *

وختامًا، فإن عمل المؤلفين الجماعى لوضع نص الكتب، هو دائمًا تحد لكل منهم، حيث يشتغلون فى التوفيق بين رؤاهم، وطرق عملهم، وأسلوب كتابتهم، ووصفهم للمفاهيم، بل وجزئيًا فى استخدام الكمبيوتر.

وفى هذا الكتاب بعثت مشاركة المؤلفَيْن لنفس المنزل، ونفس عش الزوجية، حيويات هائلة متجددة فى مشروع الكتاب.

* * *